

اضطراب الاكتناز القهري وعلاقته بفاعلية الأداء لدى لاعبي الرياضات الجماعية

أ.م.د / ناصر محمد شعبان

أستاذ مساعد بقسم علم النفس والاجتماع الرياضي بكلية التربية الرياضية جامعة أسوان

المقدمة ومشكلة البحث :

محاولات الارتقاء بمستوى الأداء الرياضي عملية مستمرة تتنافس عليها كل دول العالم بهدف الوصول بالفرد الرياضي إلى أعلى وأفضل الإنجازات في مختلف الأنشطة الرياضية ، وهنا تكمن أهمية البحث العلمي في قدرته على الوصول إلى نتائج تشكل إضافة علمية جديدة يمكن استخدامها في الميدان العملي لتحقيق طفرة رياضية ، ويتضح ذلك من خلال تطبيق نتائج الدراسات والأبحاث العلمية من كافة المجالات في تطوير كرة القدم والتي أدت إلى ظهور وسائل وأساليب جديدة في التدريب جعلت المباريات تأخذ شكلاً تنافسياً صحيحاً .

ويمثل علم النفس الرياضي أحد أهم العلوم التي تهتم بالعنصر البشري في العصر الحديث حيث أنه يهتم بدراسة العوامل النفسية التي تؤثر على المشاركة والأداء في مجال الرياضة ودراسة العوامل النفسية التي تؤثر على الأداء في الرياضة والنشاط البدني والممارسة والتطبيق ويهدف إلى تعزيز الفردية وأداء الفريق فهو يدرس سلوك وخبرة الإنسان تحت تأثير ممارسة التربية البدنية والرياضة ومحاولة تقييمها للإفادة منها في مهاراته الحياتية (٣ : ٦٣) .

ويذكر " محمد العربي شمعون " (٢٠١٥) إلى أنه في الوقت الحالي لم يعد علم النفس الرياضي يقتصر على مجرد التطبيق لمبادئ وقوانين ونظريات علم النفس العام أو علم النفس التربوي بل أصبحت له مشاكله ومباحثه وموضوعاته وأهدافه التي تتفق مع خصائصه وطبيعته نظراً لأن الموضوعات النفسية المرتبطة بالمجال الرياضي لها مشاكلها الخاصة التي تتميز عن سواها من المشاكل في المجالات الأخرى حيث أن علم النفس يحاول أن يتقهم سلوك وخبرة الفرد تحت تأثير النشاط الرياضي ، وقياس هذا السلوك وهذه الخبرة بقدر الإمكان ، ومحاولة الاستفادة من المعارف والمعلومات في التطبيق العملي ، فكأن علم النفس الرياضي يبحث في الخصائص

والسمات النفسية للشخصية التي تشكل الأساس الذاتي للنشاط الرياضي وذلك بهدف تطوير هذا النوع من النشاط البشري ومحاولة إيجاد الحلول العلمية لمختلف مشاكله التطبيقية (١٤ : ٩٧) .

وتشير " أخلاص عبد الحفيظ " (٢٠١٧) أن معظم الأنشطة الرياضية حتى الفردية منها تستلزم العمل في جماعات أو فرق حيث أن الفرق الرياضية من أكثر الجماعات المؤثرة التي ينتمي إليها الفرد بعد الأسرة ، حيث يكون هناك تفاعل اجتماعي متبادل وعلاقات صريحة ويحدد فيها الأفراد أدوارهم الاجتماعية ، فالفرق الرياضي يكون جماعة اجتماعية رئيسية لها معايير وقيم خاصة بها و التي تحدد سلوك أفرادها ، وعلي ذلك من المحتمل أن يكون للجماعة تأثير اجتماعيا ذو أهمية مماثلة لتأثير المدرسة ودور العبادة (٢ : ١٢) .

وأكد " خير الدين عويس " (٢٠١٥) أنه يتم بين أعضاء الجماعة أو الفريق تفاعلات متبادلة كالتعاون الذي يزيد من استمرار الجماعة وتماسكها والصراع التنافسي الذي يؤدي إلي تفككها أو انحلالها ، حيث يعد تماسك الفريق الرياضي أهم الظواهر الأساسية لاستمرار اللاعبين في عضويه الفريق الرياضي إذ أن التماسك ذلك الخيط الذي يربط بين أفراد الفريق ويبقي علي العلاقات بين مختلف أفرادها ، كما يري بعض الباحثين في هذا المجال انه محصلة القوي التي توجه اللاعبين نحو الفريق (٧ : ٥٤) .

ويشير " طلعت منصور وآخرون " (٢٠١٦) أن تماسك الفريق يلعب دورا هاما في المجال الرياضي حيث أن وجود دافع داخلي عند اللاعب يجعله ينجز ما يطلب منه بنجاح لتنفيذ الخطة الموضوعية (١٢ : ٥)

وأوضح " محمد علاوي " (٢٠١٨) لكي يمكننا فهم السلوك في الرياضة والنشاط الرياضي ينبغي أن نعرف المزيد من المعلومات عن طبيعة الجماعة الرياضية أو الفريق الرياضي حتى يمكن الجماعة بأنها عبارة عن فردين أو أكثر يسلكون طبقا لمعايير مشتركة ، ولكل فرد في الفريق دور يؤديه مع تفاعل هذه الأدوار بعضها مع بعض لتحقيق هدف مشترك (١٥ : ٩٣)

ويرى " طلعت منصور وآخرون " (٢٠١٦) أن اللاعب الرياضي في المنافسات الرياضية يرتبط أدائه بالعديد من العوامل التي تتميز بالإنفعالات ، وفي حالة تراكم مثل هذه العوامل على كاهل اللاعب وعدم قدرته على مواجهتها قد تؤدي إلى إنهاك قواه وطاقته ويحرمه من الاستمتاع بحياته وممارستها بصورة طبيعية ، كما قد يعمل ذلك على إضعاف ثقته في نفسه وينمى لديه مفاهيم سلبية نحو الذات ونحو الآخرين وايضا تجاه الممارسة الرياضية ، كما قد يشعر اللاعب

بأنه غير كفء في أداءه وعمله ، وقد يؤدي ذلك كله إلى إصابته ببعض الأمراض العضوية ، ومن ناحية أخرى قد ينتابه الصراع النفسي الذي يشغل تفكيره مما يؤدي إلى البعد عن الاستمرار في المجال الرياضي أو اعتزاله والانسحاب من الرياضة ومن هنا فإننا نجد أن هذه العوامل وغيرها تؤدي إلا حدوث حالة لدى اللاعب الرياضي تسمى الإنهاك النفسي (١٢ : ٥٧) .

واضطراب الاكتناز هو صعوبة مستمرة في التخلص من المقتنيات أو التخلي عنها بسبب اعتقادك بحاجتك المستمرة للاحتفاظ بها. فقد ينتابك شعور بالضييق لمجرد التفكير في التخلص من الأشياء ، ما يدفعك تدريجياً إلى اقتناء عدد مهول من الأغراض وتجميعها، بغض النظر عن قيمتها الفعلية (٢٢ : ٥٢) .

غالباً يؤدي ذلك إلى ازدحام مكان المعيشة عن آخره بشكل لا يدع إلا مسارات ضيقة متعرجة عبر أكوام من الفوضى المبعثرة. وعادةً تتكدس الأشياء على الطاولات والأحواض والمواقد والمكاتب والسلالم وجميع الأسطح الأخرى، ما قد يجعلك غير قادر على استخدام بعض الأماكن للأغراض المخصصة لها. فعلى سبيل المثال، قد يصبح من غير الممكن الطهي في المطبخ. وعندما لا يتبقى أي متسع في المكان لمزيدٍ من الأغراض، قد تنتشر الفوضى لتنتقل إلى مرآب السيارات وإلى المركبات والأفنية وغير ذلك من أماكن التخزين في المنزل أو دولا ب اللنادى الخاص (٢٦ : ٦٣) .

تتراوح شدة الإصابة باضطراب الاكتناز من الدرجة الطفيفة إلى الشديدة. ففي بعض الحالات، قد لا يؤثر الاكتناز بدرجة كبيرة على حياتك، بينما في حالات أخرى يؤثر بدرجة خطيرة على أداء مهامك اليومية (٢٠ : ٤٥) .

وقد لا ينظر الرياضيين المصابون باضطراب الاكتناز لهذا الاضطراب على أنه مشكلة؛ ما يجعل إقناعهم بالخضوع للعلاج أمراً صعباً ولكن قد يساعدك العلاج المركّز على فهم كيفية تغيير معتقداتك وسلوكياتك حتى تتمكن من عيش حياة أكثر أماناً وإمتاعاً (٢٨ : ٩٨) .

ويلجأ الرياضيين المصابون بالاكتناز القهري إلى الإفراط في تكديس الأشياء باعتبارها وسيلة لملء الفراغ السحيق الذي تُخلِّفه صدمات الماضي في نفوسهم، كما أنها آلية هروب جيدة تُمكنهم من تجنّب التعامل مع الألم ، لذا فمحاولة التخلص من هذه المقتنيات تُوجع مشاعر القلق لديهم ، ولا يوجد ما هو أشق على نفوسهم ولا أدعى إلى مضاعفة مشاعر القلق من محاولة شخص آخر التخلص من هذه الممتلكات دون إذنهم (٢٥ : ٦٣) .

عند دراسة سلوكيات مرضى الاكتئاب القهري عن قرب، سيتبدى لنا بسهولة اندفاعهم المحموم إزاء المشتريات الجديدة، خاصة إن كانت مجانية أو تحظى بخصم، فضلا عن الجهود الجبارة التي يبذلها المرضى لتبرير سلوكياتهم الغريبة تلك أمام الأصدقاء والعائلة. وغالبا ما ينتهي المطاف بمرضى التكديس القهري بالتعلق المرضي بمقتنياته في الوقت الذي يتعدّر عليه بناء علاقات جادة مع الآخرين (٢١ : ٣٢)

كما يرى كل من " مصطفى باهي ، اشرف إبراهيم " (٢٠١٥) أن موضوع الدافعية من أهم الموضوعات التي تهم المدرب الرياضي وأكثرها إثارة للاهتمام فالدافعية نحو الممارسة الرياضية تهدف إلى أن يمارس اللاعب النشاط الرياضي الذي يميل إليه ومن هنا يمكن النظر إلى دافعية الانجاز على إنها حرص الفرد على تحقيق شيء صعب والسيطرة على البيئة الفيزيائية والاجتماعية والتحكم وحسن تناولها وتنظيمها (١٦ : ٤١) .

ويشير "محمد علاوي" (٢٠١٨) إلى أنه يمكن النظر إلى دافعية الإنجاز على أنها تمثل السعي والكفاح نحو مستوى معين من الإمتياز والتفوق ، كما إن هدف الإمتياز يعتمد على أنه إما التنافس مع معيار أو مستوى معين للإمتياز والتنافس مع الآخرين والتناغم والانسجام بين أعضاء الفريق الواحد وتكاتف أعضاء الفريق أو تنافس الفرد مع أدائه السابق ومحاولة السعي والكفاح نحو إنجاز متفرد والمثابرة على ذلك بالجهد طويل المدى نحو التمكن والسيطرة في أداء ما يتميز بالصعوبة (١٥ : ٧٤)

كما يشير كل من " إخلص محمد عبد الحفيظ وآخرون " (٢٠١٤) إلى أن الإنجاز هو المحصلة النهائية للعلاقة بين دوافع النجاح ودوافع تجنب الفشل والتفاعل بينهما ، حيث أن دوافع النجاح هي تلك التي توجه سلوك الفرد لتوظيف إمكانياته في التعامل بكفاءة وإيجابية لتحقيق النجاح وتبدو في المغامرة ومواجهة الصعاب ، تنوع الإهتمام ، الثقة بالنفس ، الإحساس بالمقدرة ، المنافسة ، الإستقلال وتمثل هذه الدوافع دوافع إقدام لدى الفرد ، أما عن دوافع تجنب الفشل فهي تلك الدوافع التي تستثير قلق الفرد حول نتائج إقدامه على معالجة الأنشطة المختلفة وتبدو في الخوف من الفشل ، ضعف ثقة الفرد بقدرته ومعلوماته ، القلق المرتبط ببدا العمل والنشاط ، القلق المرتبط بالمستقبل وتمثل هذه دوافع إحجام لدى الفرد (٣ : ١٥) .

ويرى " سعد عبد الرحمن " (٢٠٠٨) أن دافعية الإنجاز يمكن أن تزداد وتتطور من خلال خبرات النجاح المتكررة فالمدرّب يستطيع مساعدة اللاعبين على تنمية دافعية الانجاز وذلك

بالتأكيد على أنهم لن يواجهوا بفشل متكرر عند عدم إعطاء أهميه للفوز وعند النظر إلى النجاح على أساس الجهود المبذولة في التدريب والمنافسة وكذلك عند تحسن الأداء وبالتالي يمكن أن تصبح الرياضة لدى اللاعبين خبرة ايجابية (٩ : ٦٢) .

كما ترى " إخلص عبد الحفيظ وآخرون " (٢٠١٤) أن دافعية الإنجاز والتنافس لا تتعامل مع النتائج النهائية أو متابعة التفوق فقط ولكنها تتعامل أيضا مع الرحلة النفسية للحصول على التفوق ، وإذا أمكننا أن نحقق فهما أفضل لإختلاف الدافعية عند الأفراد فسوف نتمكن من تحليل المعلومات بطريقة إيجابية ، كذلك فإننا لا نهتم بالتعرف على كيفية تنافس الفرد والتأثيرات المختلفة والكبيرة لدافعية الإنجاز على السلوك والمشاعر والأفكار (٣ : ١٩) .

وتؤكد " نرمين أحمد عبد العظيم الطيب " (٢٠١٧) إن الدافع للإنجاز في المجال الرياضي يمثل أهمية كبيرة بالنسبة للاعب حيث أن استثارة الدافع لدى اللاعب بهدف تحقيق التفوق في نشاط رياضي معين يتطلب إكتساب اللاعب للنواحي البدنية والمهارية والنفسية الخاصة به ثم يأتي دور الدافع وهو هوس الشراء القهري ليحث اللاعب على بذل الجهد وإنتاج الطاقة اللازمة للتدريب لتحقيق الأهداف المرجوة ومما لا شك فيه أن اللاعب يشعر بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وما يحققه من أهداف (٨ : ١٧) .

ويؤكد كل من " إيمان أحمد فؤاد نصر " (٢٠٢١) على أن الدافع للإنجاز يرتبط بالكثير من المتغيرات النفسية مثل اضطراب الاكتناز القهري التي قد تكون سبب مباشر في الإنجاز وإما أن تكون سبب في عدم الوصول إلى الهدف المرغوب فيه ، ومع إختلاف اللاعبين في سماتهم الشخصية وطرق تفكيرهم ومستواهم المهاري وكذلك مستوى التدريب طبقا لمبدأ الفروق الفردية ، لذا نجد أن بعض اللاعبين يرغبون في الإنجاز والفوز في المنافسات بغض النظر عن الأسلوب الذي يحقق به الفوز سواء كان مشروعا أو غير مشروع (٥ : ١٠٠) .

ويستنتج الباحث مما سبق أن العصر الحديث يتميز بوجود التطورات العلمية المتتالية في جميع المجالات ، وذلك من خلال استخدام مختلف فروع العلم والمعرفة ، وأحدث أساليب العلوم النفسية ، وقد امتد هذا التطور إلى المجال الرياضي بعد أن تقدمت الأبحاث العلمية التي تهدف إلى الارتقاء بالمستوى ونتيجة لهذا التطور اكتشفت العديد من النظريات العلمية في مجال علم النفس الرياضي التي تسعى إلى تحقيق المستويات العالية للأنشطة الرياضية بصفة عامة ، وإيماناً من منطلق أن النفس البشرية تتأثر بكل المتغيرات المحيطة فكان لابد من التركيز علي الجوانب

النفسية التي تعتبر هي الأساس للوصول إلى المستويات العالية عن الجوانب البدنية والخططية والنفسية ، وهذا ما راعته الدول المتقدمة في اهتمامها المتواصل بعلم النفس الرياضي والاهتمام بالاختصاصي النفسي الرياضي الذي لديه القدرة علي التعرف علي المشكلات النفسية التي تعوق اللاعبين داخل وخارج الفريق ومحاولة وضع البرامج التأهيلية للجانب النفسي للارتقاء بمستوي اللاعبين ، فقد شهدت السنوات الأخيرة الاهتمام بالإعداد المتكامل للرياضي من النواحي البدنية المهارية والخططية والنفسية ، وحيث أن الإعداد البدني والمهاري والخططي قد تعددت طرقه إلا أنه ما زال الإعداد النفسي يحتاج إلى مزيد من الاهتمام بدراسة العوامل النفسية المرتبطة بإعداد الرياضي للمنافسة .

أهمية البحث والحاجة إليه :

وتكمن مشكلة البحث في أن من أهم أهداف الأنشطة الرياضية المختلفة وخاصة في الرياضات الجماعية هي محاولة الوصول بالفريق إلى أعلى قدر ممكن من الانسجام ، ولتحقيق مستويات عالية في الأداء ، لأن امتلاك الفريق لقدرات مهارية ونفسية تعتبر من العوامل الأساسية في زيادة فاعلية مستوى الأداء .

والرياضات الجماعية من الرياضات الهامة والتي تتداخل فيها العديد من المتغيرات وتتأثر بكامل أفراد الجماعة علي عكس الرياضات الفردية التي يمكن من خلال التأهيل الفردي للاعب الوصول إلى الأهداف المنشودة ، وبالتالي تظهر الصعوبة في هذه الرياضات في كونها تحاول إيجاد التناغم بين أفراد الفريق باعتبارهم وحدة واحدة لا يمكن فصلها عن بعضها وبالتالي تعتبر من الأمور الهامة ، فتجانس الفريق من الموضوعات التي يجب وضعها في الاعتبار عند التعامل مع لاعبي الرياضات الجماعية نظرا لان غيابه سيؤدي إلى حتمية عدم تحقيق الأهداف المنشودة ، كما أن الربط بين انسجام وتناغم الفريق والمتغيرات النفسية الأخرى من الأمور الهامة التي يجب علي المدرب الرياضي وضعها في الاعتبار لما لها من تأثير كبير علي نتائج الفريق والتي من أهمها التعرف علي مسببات القلق ومستوياته المتعددة والتي تحاول دون وصول اللاعب إلى أفضل المستويات وكذلك نبذ السلوكيات المضطربة كالاكتناز القهري والتي تتسبب في ضياع مجهودات الفريق الجماعية وعدم القدرة علي تحقيق الأهداف العامة للفريق ، وبالتالي كان من الضروري الاهتمام بالجانب النفسي لدي لاعبي تلك الرياضات بجانب الجانب البدني والمهاري .

ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات والبحوث السابقة كدراسة كل من " إيمان أحمد فؤاد نصر " (٢٠٢١) (٥) ، " نرمين أحمد عبد العظيم الطيب " (٢٠١٧) (١٧) ، " شيماء أبو

الحمد أحمد " (٢٠٢٢) (١١) ، " سمر محمد سعيد عبد الحليم " (٢٠٢١) (١١) ، " سامية محمد صابر محمد عبد النبي " (٢٠١٣) (٨) ، " جهاد محمد على عباس " (٢٠٢٢) (٦) ، " إحسان فكرى أحمد نجم " (٢٠١٩) (١) ، ، " أروى بنت فيصل حسن البناني " (٢٠١١) (٤) ، " عبد الحميد عبد العظيم " (٢٠١٦) (١٣) ، " هشام محمد ابراهيم مخيمر " (٢٠١٤) (١٨) ، " C Adkisson " (٢٠٢٠) (١٩) ، " Frost, R., Steketee, G., & Tolin, D " (٢٠١٩) (٢٣) ، " Frost, R., Steketee, G., & Tolin, D. & Renaud , S " (٢٠١٨) (٢٤) ، " Pushkarskaya, H., Tolin, D., Ruderman, L., Henick, D., Kelly, J. M., Pittenger, C., & Levy, I " (٢٠١٧) (٢٧) ، " Grisham, J. R., Norberg, M. M., Williams, A. D., Certoma, S. " (٢٠٢٠) (٢٥) ، " P., & Kadib, R " (٢٠٢٠) (٢٨) ، " Book, G. A., & Maltby, N " (٢٠٢٣) (٢١) ، " Association Mackin, R. S., Areán, P. A., Delucchi, K. L., & Burgess , " (٢٠١٩) (٢٠) ، " Alessandra, L. c " (٢٠٢٢) (١٦) ، " Mathews, C. A " (٢٠١٨) (٢٢) ، " A , Frost , R O , Marani , C , & Gabrielson I " (٢٠١٨) (٢٢) وجد أن موضوع الاكتناز القهرى ض من الموضوعات التى اهتم بها العديد من الباحثين وربطها بالمتغيرات النفسية الأخرى ، كما أن لاعبي الرياضات الجماعية من الموضوعات التى لم يهتم بها الباحثين في دراستهم ، إلا أن محاولة الربط بين لاعبي الرياضات الجماعية وتلك المتغيرات (اضطراب الاكتناز القهرى) لم يأخذ بالشكل الكافي بالرغم من الأهمية القصوى له من أجل الوصول بالفريق الرياضي إلي أفضل مستوياته والنفسية نظراً لما يقدمه الفريق الجماعى من ترابط تام بين أعضائه وقدرتهم علي تحقيق الأهداف المنشودة . مما استثار دافعية الباحث لدراسة تلك المتغيرات وذلك من خلال التعرف على اضطراب الاكتناز القهرى وعلاقته بفاعلية الأداء لدى لاعبي الرياضات الجماعية وبالتالي الارتقاء بالمستوي النفسي للاعبين من خلال التعرف على تلك العوامل وأخذها في الاعتبار .

ومن هنا تظهر مشكلة البحث فى كونها محاولة للتعرف على العلاقة بين اضطراب الاكتناز القهرى وفاعلية الأداء لدى لاعبي الرياضات الجماعية.

ومن خلال الاطلاع والمسح المرجعي للمراجع والأبحاث العلمية فى مجال علم نفس الرياضة واستطلاع رأى الخبراء فى نفس المجال وما توصل إليه الباحث وفى حدود علمه لم يجد دراسة تناولت اضطراب الاكتناز القهرى وعلاقته بفاعلية الأداء لدى لاعبي الرياضات الجماعية،

مما دفع الباحث إلى القيام بإجراء هذه الدراسة التي تهدف إلى القيام بتصميم استبيان خاص باضطراب الاكتناز القهري يستهدف زيادة فاعلية الأداء ودراسة مدى تأثيره على أداء لاعبي الرياضات الجماعية .

وعلى نحو أكثر تحديداً تحاول الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي :

علاقة اضطراب الاكتناز القهري بفاعلية الأداء لدى لاعبي الألعاب الجماعية

هدف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب الاكتناز القهري وفاعلية الأداء لدى لاعبي الرياضات الجماعية.

فروض البحث :

ففي ضوء أهداف البحث سوف يفترض الباحث ما يلي:

ما هو اضطراب الاكتناز القهري وعلاقته بفاعلية الأداء لدى لاعبي الرياضات الجماعية؟

المصطلحات الواردة في البحث :

الاكتناز القهري :

الاكتناز القهري هو حالة مرضية أو اضطراب يعاني صاحبه من تخزين مُفرط للأشياء القديمة عديمة الفائدة أو القيمة وإيجاد صعوبة بالغة في التخلص من أيٍّ من ممتلكاته أو التفريط بها (١ : ٨)

قيام الفرد بتجميع المقتنيات المختلفة وتخزينها والتعلق بها وعدم قدرته على التخلص منها حتى وإن خلت من أي فائدة اعتقاداً منه أنه يحتاج إليها في المستقبل (*).

فاعلية الأداء :

عمليات المشاركة التفاعلية لأنظمة الطاقة والجهاز العضلي بشكل خاص والأجهزة الحيوية الأخرى للإنسان بشكل عام حيث تعمل على إظهار قدرات القوة والسرعة والتحمل والقابلية الحركية مع ارتباطها جميعاً بالخصائص النفسية المطلوبة (١٥ : ٤٥) .

(*) تعريف اجرائي .

خطة وإجراءات البحث :

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي " أسلوب المسح " لمناسبته لطبيعة البحث .

مجتمع البحث :

اشتمل مجتمع البحث على لاعبي بعض الرياضات الجماعية (كرة القدم وكرة اليد وكرة السلة) بمحافظة أسوان موسم ٢٠٢٣/٢٠٢٤م وعددهم (٤٣٠) لاعب .

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث من نفس المجتمع قوامها (٢٠٢) منها (١٠٨) لاعب كرة قدم ، (٧٢) لاعب كرة يد ، (٢٢) لاعب كرة سلة ، وتمثل العينة (٣٢%) من مجتمع البحث وكان متوسط عمر العينة (٢٣.٦٧) عام بانحراف معياري (٣.٣٤) عام موزعة كما في جدول (١) ، وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية حيث راعى الباحث إنها تمثل معظم مدن المحافظة كما تمثل أعلى مستوى من الممارسة بها مما يسهل معه التعرف على تأثير اضطراب الاكتناز القهري بفاعلية الأداء لدى لاعبي الرياضات الجماعية.

جدول (١)

توصيف عينة البحث

المرحلة	مجتمع البحث			العينة الأساسية			العينة الاستطلاعية		
	كرة القدم	كرة اليد	كرة السلة	كرة القدم	كرة اليد	كرة السلة	كرة القدم	كرة اليد	كرة السلة
المجموع	٢٠٠	١٢٠	١١٠	١٠٠	٦٣	٦٦	٨	٧	٥
المجموع الكلي	٤٣٠			٢٢٩			٢٠		

وقد تم تقديم هدف الدراسة والتعليمات لأفراد العينة بصورة كتابية كما تم حث أفراد العينة علي الاستجابة بأمانة علي فقرات الاستبيان قيد البحث وترك لهم حرية كتابة الاسم منعا لحدوث تحيز خاص كما تمت الإشارة إلى أن بيانات هذا البحث لخدمة الأغراض العلمية وأنها موضع السرية التامة .

توزيع أفراد العينة توزيعاً إعتدالياً :

قام الباحث بالتأكد من مدى اعتدالية توزيع أفراد العينة في ضوء مقياس اضطراب الاكتناز القهرى وعلاقته بفاعلية الأداء لدى لاعبي الرياضات الجماعية، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء للعينة قيد البحث
في اضطراب الاكتناز القهرى وعلاقته بفاعلية الأداء لدى لاعبي الرياضات الجماعية(ن =

(٢٢٩

المتغيرات	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
التخلص من المقتنيات	22.3	23.0	3.26	0.65-
نقص في أداء المهارات	23.8	24.0	2.29	0.19-
الفوضى	14.5	15.0	2.05	0.67-
التجميع والشراء القهرى	19.0	20.0	2.98	0.94-
الدرجة الكلية	104	106	10.4	0.49-

يتضح من جدول (٢) ما يلي :

تراوحت قيم معاملات الالتواء للعينة قيد البحث في مقياس اضطراب الاكتناز القهرى وعلاقته بفاعلية الأداء لدى لاعبي الرياضات الجماعية ما بين (-٠.٩٤ ، ٠.٨٥) أي أنها انحصرت ما بين (-٣ ، +٣) مما يشير إلى أنها تقع داخل المنحنى الاعتدالي وبذلك تكون العينة موزعة توزيعاً إعتدالياً .

أدوات البحث :

مقياس اضطراب الاكتناز القهرى وعلاقته بفاعلية الأداء لدى لاعبي الرياضات الجماعية:

وهو مقياس من إعداد الباحث واتبع في إعداده الخطوات التالية :

١ . القراءة والاطلاع :

قام الباحث بالاطلاع على العديد من الدراسات والمراجع التي تناولت اضطراب الاكتناز القهرى والتي أفادت الباحث في تحديد المحاور والأبعاد وكذلك عبارات الاستبيان ومنها دراسة كل من " إيمان أحمد فؤاد نصر " (٢٠٢١) (٥) ، " نرمين أحمد عبد العظيم الطيب " (٢٠١٧) (١٧) ، " شيماء أبو الحمد أحمد " (٢٠٢٢) (١١) ، " سمر محمد سعيد عبد الحليم " (٢٠٢١) (١١) ، " سامية محمد صابر محمد عبد النبى " (٢٠١٣) (٨) ، " جهاد محمد على عباس " (٢٠٢٢) (٦) ،

إحسان فكرى أحمد نجم " (٢٠١٩) (١) ، ، " أروى بنت فيصل حسن البنانى " (٢٠١١) (٤) ، ، " عبد الحميد عبد العظيم " (٢٠١٦) (١٣) ، ، هشام محمد إبراهيم مخيمر " (٢٠١٤) (١٨) .

٢ . تحديد هدف الاستبيان :

تم تحديد هدف المقياس وقد تمثل فى التعرف على واقع اضطراب الاكتناز القهرى وعلاقته بفاعلية الأداء لدى لاعبي الرياضات الجماعية.

٣ . تحديد محاور الاستبيان وصياغة العبارات :

قام الباحث بإعداد استمارة استطلاع رأى مجموعة من الخبراء بلغ قوامها (٨) ثمانية خبراء من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الرياضية (مرفق ١) وذلك لإبداء الرأى فى مدى مناسبة المحاور والعبارات من عدمها لموضوع البحث وتصميم المقياس (مرفق ٢) ، جدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

أراء السادة الخبراء فى المحاور قيد البحث (ن = ٨)

م	المحور	نسبة الموافقة %
١	التخلص من المقتنيات	٧٠%
٢	نقص فى أداء المهارات	٨٠%
٣	سيطرة الاكتناز	٣٠%
٤	الفوضى	٨٠%
٥	التجميع والشراء القهرى	٧٠%
٦	الاكتناز والشراء	٢٠%

يتضح من جدول (٣) أن النسبة المئوية لأراء الخبراء حول مدى مناسبة محاور الاستبيان قد تراوحت ما بين (٢٠% : ٨٠%) وقد تم اختيار المحاور التي حصلت على نسبة ٦٠% فأكثر من مجموع أراء الخبراء .

من خلال إطلاع الباحث على الدراسات والبحوث السابقة ، قام الباحث بتحديد مجموعة من المحاور ومنها مجموعة من الأبعاد وقد تمثلت محاور الاستبيان فى الآتى :

- . محور التخلص من المقتنيات وعدد عباراته (٨) عبارات .
- . محور نقص فى أداء المهارات وعدد عباراته (١١) عبارة .
- . محور الفوضى وعدد عباراته (٩) عبارات .
- . محور التجميع والشراء القهرى وعدد عباراته (١٣) عبارة .

وقد روعى عند صياغة العبارات أن يكون للعبارة معنى واحد محدد وأن تكون لغة كل عبارة صحيحة والابتعاد عن العبارات الصعبة وتجنب استعمال الكلمات التى تحتمل أكثر من معنى.

٤ . الصورة المبدئية للاستبيان :

قام الباحث بعرض تلك المحاور والعبارات على مجموعة من الخبراء عددهم (٨) ثمانية خبراء من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الرياضية بحيث لا تقل مدة خبرتهم عن (١٠) عشرة سنوات وذلك لإبداء الرأى فى مدى مناسبة العبارات لمحاور موضوع البحث .

جدول (٤)

أراء الخبراء فى استمارة مقياس اضطراب الاكتناز القهرى وعلاقته بفاعلية

الأداء لدى لاعبي الرياضات الجماعية (ن = ٨)

المحاور	عدد العبارات المبدئية	عدد العبارات المستبعدة	عدد العبارات التى تم إعادة صياغتها	أرقام العبارات المحذوفة أو المعدلة	عدد العبارات النهائية
التخلص من المقتنيات	٨	-	٢	٥ ، ٧	٨
نقص فى أداء المهارات	١١	-	-	-	١١
الفوضى	٩	-	-	-	٩
التجميع والشرء القهرى	١٣	١	١	٢٩	١٢
المجموع	٤١	١	٣		٤٠

٥ . الصورة النهائية للاستبيان :

قام الباحث بكتابة شكل المقياس فى صورته النهائية وأصبح عدد العبارات (٤٠) عبارة موزعة على المحاور والأبعاد التالية وهى كالتالى :

- . محور التخلص من المقتنيات وعدد عباراته (٨) عبارات .
- . محور نقص فى أداء المهارات وعدد عباراته (١١) عبارة .
- . محور الفوضى وعدد عباراته (٩) عبارات .
- . محور التجميع والشرء القهرى وعدد عباراته (١٢) عبارة .

٦ . مفتاح تصحيح المقياس (ميزان التقدير) :

لتصحيح المقياس قام الباحثة بوضع ميزان تقديرى ثلاثى وقد تم تصحيح العبارات كالتالى:

- . موافق (٣) درجات .
- . إلى حد ما (٢) درجتان .
- . غير موافق (١) درجة .

المعاملات العلمية للاستبيان :

قام الباحث بحساب المعاملات العلمية للاستبيان على النحو التالي :

أ . الصدق :

لحساب صدق الاستبيان استخدم الباحث الطرق التالية :

(١) صدق الاتساق الداخلي :

لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحث بتطبيقه على عينة قوامها (٢٠) رياضي من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث ، حيث قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان ، والجداول (٥) ، (٦) ، (٧) توضح النتيجة على التوالي .

جدول (٥)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه (ن = ٢٠)

رقم العبارة	1	2	3	4	5	6	7	التخلص من المقتنيات
معامل الارتباط	0.71	0.82	0.77	0.76	0.79	0.84	0.84	
رقم العبارة	8							
معامل الارتباط	0.61							
رقم العبارة	10	11	12	13	14	15	16	نقص في أداء المهارات
معامل الارتباط	0.75	0.78	0.86	0.81	0.90	0.71	0.87	
رقم العبارة	17	18	19					
معامل الارتباط	0.77	0.73	0.79					
رقم العبارة	20	21	22	23	24	25	26	الفوضى
معامل الارتباط	0.58	0.74	0.73	0.80	0.66	0.68	0.66	
رقم العبارة	27	28						
معامل الارتباط	0.76	0.83						
رقم العبارة	29	30	31	32	33	34	35	التجميع والشراء القهرى
معامل الارتباط	0.80	0.68	0.22	0.62	0.63	0.74	0.71	
رقم العبارة	36	37	38	39	40	41		
معامل الارتباط	0.66	0.86	0.81	0.85	0.75	0.78		

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (٢٨) ومستوي دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٦١

يتضح من جدول (٥) ما يلي :

تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه ما بين (٠.٦١ : ٠.٩٠) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبيان

جدول (٦)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان (ن = ٢٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.66	12	0.69	23	0.54	34	0.87
2	0.62	13	0.73	24	0.72	35	0.61
3	0.69	14	0.76	25	0.64	36	0.60
4	0.57	15	0.52	26	0.57	37	0.65
5	0.75	16	0.68	27	0.49	38	0.64
6	0.75	17	0.70	28	0.63	39	0.63
7	0.78	18	0.58	29	0.55	٤٠	0.85
8	0.66	19	0.66	30	0.67	٤١	0.89
9	0.76	20	0.64	31	0.31		
10	0.72	21	0.57	32	0.64		
11	0.62	22	0.54	33	0.68		

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (٢٨) ومستوي دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٦١

يتضح من جدول (٦) ما يلي :

. تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان ما بين (٠.٥٤ : ٠.٨٩) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبيان .

جدول (٧)

معامل الارتباط بين مجموع درجات كل محور والدرجة الكلية للاستبيان (ن = ٢٠)

م	المحاور	معامل الارتباط
١	التخلص من المقتنيات	٠.٨٩
٢	نقص فى أداء المهارات	٠.٨٣
٣	الفوضى	٠.٨٧
٤	التجميع والشرء القهرى	٠.٨٤

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (٢٨) ومستوي دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٦١

يتضح من الجدول (٧) ما يلي :

تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل محور والدرجة الكلية للاستبيان ما بين (٠.٨٣ : ٠.٨٩) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس .

ب . الثبات :

لحساب ثبات المقياس قام الباحث باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (٢٠) رياضي من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية ، والجدول التالي (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)

معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ للمقياس (ن = ٣٠)

م	المحاور	معامل الفا
١	التخلص من المقتنيات	٠.٩١
٢	نقص في أداء المهارات	٠.٩١
٣	الفوضى	٠.٨٢
٤	التجميع والشراء القهري	٠.٨٥
	الدرجة الكلية	٠.٩٤

يتضح من جدول (٨) ما يلي :

تراوحت معاملات ألفا لمحاور الاستبيان ما بين (٠.٨٢ : ٠.٩١) ، كما بلغ معامل الفا للمقياس (٠.٩٤) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس .

الخطوات التنفيذية للبحث :

خطوات البحث :

أ . الدراسة الاستطلاعية :

قام الباحث بأجراء دراسة استطلاعية لأدوات جمع البيانات حيث قام بتطبيقها على عينة من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية في الفترة من ٢٠٢٣/٩/١ إلى ٢٠٢٣/١٠/٢ م وذلك بغرض التعرف على مدى مناسبتها وعلاقتها بالتطبيق على تلك العينة .

ب - تطبيق البحث :

بعد تحديد العينة واختبار أدوات جمع البيانات والتأكد من صدقها وثباتها قام الباحث بتطبيقها على جميع أفراد العينة قيد البحث وكانت فترة التطبيق من ١٥/١٠/٢٠٢٣ م إلى ٣١/١٢/٢٠٢٣ م .

ج - تصحيح استمارات الاستبيان :

بعد الانتهاء من التطبيق قام الباحث بتصحيح الاستمارات طبقاً للتعليمات الموجودة والموضحة سابقاً وبعد الانتهاء من عملية التصحيح قام الباحث برصد الدرجات وذلك تمهيداً لمعالجتها إحصائياً .

الأسلوب الإحصائي المستخدم :

بعد جمع البيانات وجدولتها تم معالجتها إحصائياً ، ولحساب نتائج البحث استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية :

. النسبة المئوية .

. الوزن النسبي .

. نسبة متوسط الاستجابة .

. المتوسط الحسابي .

وقد ارتضى الباحث مستوى دلالة عند مستوى (٠.٠٥) كما استخدم الباحث برنامج Spss لحساب بعض المعاملات الإحصائية .

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

سوف يستعرض الباحث نتائج البحث وفقاً للترتيب التالي :

. الإجابة على التساؤل الأول والذي ينص على :

١. ما هو واقع التخلص من المقتنيات لدى لاعبي الرياضات الجماعية ؟

جدول (٩)

الوزن النسبي ونسبة متوسط الاستجابة والترتيب لآراء العينة بالنسبة لعبارات

(المحور الأول : التخلص من المقتنيات) (ن = ٢٢٩)

م	العبارات	الاستجابة			الوزن النسبي	نسبة متوسط الاستجابة	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق			
١.	تحب اقتناء العديد من الأحذية الرياضية وخاصة القديمة منها .	26	150	43	391	0.64	٥
٢.	تقوم باستخدام أو استهلاك الأحذية القديمة أولاً ثم الأحذية الجديد منها	32	151	46	394	0.64	٣
٣.	تفضل الاحتفاظ بالتيشيرتات والملابس الرياضية منذ بداية مشوارى الرياضى .	147	3	79	332	0.54	٧
٤.	لا تستطيع التخلص من مقتنياتك الرياضية بل تقوم بتشيئها وتخزينها .	131	6	92	322	0.53	٨
٥.	عادة تقوم باستخدام ملابسك الرياضية فى المباريات أو التدريب سواء الجديدة أو القديمة منها دون استثناء .	15	156	58	292	0.48	٢
٦.	دولابك الشخصى فى النادي دائماً ملى بالأحذية والملابس الرياضية الجديدة والقديمة .	١٥٠	60	19	302	0.49	٤
٧.	أحياناً اكتشف أنى ألبس بتيشيرت أو حذاء قديم أثناء المباريات أو التدريب	131	86	12	314	0.51	١
٨.	أثناء المباريات المختلفة أحياناً أقوم بالاستئذان لتغيير الحذاء أو التيشيرت	143	33	53	388	0.63	٦
الدرجة الكلية للبعد					4316	0.59	

الحد الأدنى للثقة = ٠.٦١

الحد الأعلى للثقة = ٠.٧٣

يتضح من جدول (٩) ما يلي :

تراوحت نسبة متوسط الاستجابة لأراء عينة البحث فى عبارات المحور الأول : التوقيت المحور الأول : التخلص من المقتنيات ما بين (٠.٥٣ : ٠.٦٤) .

* كما جاءت نسبة العبارات (٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨) أعلى من الحد الاعلي مما يشير إلى تحققها بشكل كبير فى الواقع الفعلي للتخلص من المقتنيات لدى لاعبي الرياضات الجماعية.

* كما جاءت نسبة العبارات (١ ، ٢ ، ٥) تنحصر بين الحد الاعلي والحد الادني مما يشير إلى تحققها بشكل متوسط فى الواقع الفعلي للتخلص من المقتنيات لدى لاعبي الرياضات الجماعية.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن لاعبي الرياضات الجماعية المصابون باضطراب الاكتناز القهرى يقومون ببعض السلوكيات الغريبة منها الاحتفاظ بالتشترتات والملابس الرياضية والاحذية التى قام اللاعب بشرائها أو استلامها من قبل النادى المشارك به اللاعبين ذوى اضطراب الاكتناز القهرى .

وهذا ما يؤكده " إيمان أحمد فؤاد منصور " (٢٠٢١) أن اضطراب الاكتناز هو صعوبة مستمرة في التخلص من المقتنيات أو التخلي عنها بسبب اعتقادك بحاجتك المستمرة للاحتفاظ بها. فقد ينتابك شعور بالضيق لمجرد التفكير في التخلص من الأشياء، ما يدفعك تدريجيًا إلى اقتناء عدد مهول من الأغراض وتجميعها، بغض النظر عن قيمتها الفعلية.

وغالبًا يؤدي ذلك إلى ازدحام مكان المعيشة عن آخره بشكل لا يدع إلا مسارات ضيقة متعرجة عبر أكوام من الفوضى المبعثرة. وعادةً تتكدس الأشياء على الطاولات والأحواض والمواقد والمكاتب والسلالم وجميع الأسطح الأخرى، ما قد يجعلك غير قادر على استخدام بعض الأماكن للأغراض المخصصة لها. فعلى سبيل المثال، قد يصبح من غير الممكن الطهي في المطبخ. وعندما لا يتبقى أي متسع في المكان لمزيدٍ من الأغراض، قد تنتشر الفوضى لتنتقل إلى مرآب السيارات وإلى المركبات والأفنية وغير ذلك من أماكن التخزين في المنزل أو دولاى النادى ، تتراوح شدة الإصابة باضطراب الاكتناز من الدرجة الطفيفة إلى الشديدة. ففي بعض الحالات، قد لا يؤثر

الاكتناز بدرجة كبيرة على حياتك، بينما في حالات أخرى يؤثر بدرجة خطيرة على أداء مهامك اليومية (٥ : ٥٦) .

وكذلك عدم استطاعة التخلص من المقتنيات الرياضية لذوى اضطراب الاكتناز القهرى ويتم تخزينها وكذلك امتلاء الغرفة الخاصة باللاعب بالمقتنيات والملابس الرياضية والعديد من الاحيان يكشف اللاعب قيامه باللعب بملابس رياضية لا تليق بالمباراة وبالتالي يقوم اللاعبون بالتفكير طوال المباراة والاستئذان وتوقف اللعب لتغيير الحذاء أو أى ملابس رياضية مما يؤثر بالسلب على الاداء الفنى أثناء المباراة وعدم التركيز فى المباراة .

وهذا ما توضحه " سامية محمد صابر محمد عبد النبى " (٢٠١٣) أن أعراض ذوى اضطراب الاكتناز القهرى كالاتى :

- الحصول على الكثير من الأشياء والاحتفاظ بها رغم أنك قد لا تكون بحاجة إليها في الوقت الحالي ولا تملك مساحة لها.
- صعوبة لا تنتهي في التخلص من الأشياء أو التخلي عنها، بغض النظر عن قيمتها الحقيقية.
- الشعور بالحاجة إلى الاحتفاظ بهذه الأشياء والانزعاج من فكرة التخلص منها.
- تراكم الفوضى إلى الحد الذي لا تتمكن فيه من استخدام غرف منزلك.
- محاولة التخلي بالمثالية، وتجنب القرارات أو تأجيلها.
- مشكلات في التخطيط والتنظيم (٨ : ٢٣) .

كما جاءت نسبة العبارات (١ ، ٢ ، ٥) تنحصر بين الحد الاعلى والحد الادنى مما يشير إلى تحققها بشكل متوسط فى الواقع الفعلي للتخلص من المقتنيات لدى لاعبي الرياضات الجماعية.

ويعزو الباحث تلك النتيجة أن لاعبي الرياضات الجماعية ذوى اضطراب الاكتناز القهرى يقوموا باقتناء الملابس والأحذية الرياضية القديمة وكذلك استخدام الأحذية القديمة أولاً ثم الجديدة واستخدام أى ملابس رياضية أثناء المباريات المختلفة دون استثناء ، ويرجع ذلك إلى أن هذا السلوك هو اضطراب مزمن للاكتناز القهرى مما يضاعف السلوكيات المرتبطة بهذا السلوك .

وهذا ما توضحه " أروى بنت فيصل حسن البناني " (٢٠١١) بأسباب احتفاظ ذوى الاكتناز القهري بالأغراض المختلفة :

- اعتقاده أن هذه الأشياء مميزة أو أنه سيحتاج إليها في وقتٍ ما في المستقبل.
- ارتباطه عاطفياً بتلك الأشياء، إذ تذكره بأوقات سعيدة من حياته أو تمثل له أشخاص يحبهم أو حيواناته الأليفة.
- شعوره بالأمان والراحة عند وجود تلك الأشياء من حوله.
- عدم الرغبة في إهدار أي شيء (٤ : ٢٥) .

وهذا ما تؤكدته دراسة " سمر محمد سعيد عبد الحميد " (٢٠٢١) (١٠) التى توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التجميع والإقتناء، والناحية المالية، والدرجة الكلية للاكتناز القهري والناحية المالية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية للاكتناز القهري وكل من الحرمان الغذائي، والضغط المالية، وحالة السكن، والمجال التعليمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في صعوبة التخلص من الأغراض، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كلٍ من الفوضى والتجميع والتخزين والدرجة الكلية لصالح الذكور، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات إضطراب الاكتناز القهري ترجع إلى نوع الدراسة (نظرية . عملية)، إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية لاضطراب الاكتناز القهري من درجات الناحية المالية كأحد أبعاد ضغوط أحداث الحياة، وكذلك إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية لاضطراب الاكتناز القهري من درجات الحرمان الغذائي، والمجال التعليمي كأحد أبعاد الحرمان المادي، بالإضافة إلى وجود عوامل نفسية لاشعورية مميزة لذوى الاكتناز القهري المرتبط بالضغط الحياتية والحرمان المادي.

جدول (١٠)

الوزن النسبي ونسبة متوسط الاستجابة والترتيب لآراء العينة بالنسبة لعبارات

(المحور الثاني : نقص فى أداء المهارات) (ن = ٢٢٩)

م	العبارات	الاستجابة			الوزن النسبي	نسبة متوسط الاستجابة	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق			
١.	تحرص على الاحتفاظ بالأشياء بغض النظر عن حاجتى إليها .	120	27	82	328	0.54	٧
١.	تمتلى غرفتى الخاصة بالعديد من الأشياء قد لا أستخدمها على فترات كبيرة .	129	68	32	286	0.47	٨
٢.	فقدانى لبعض مقتنياتى الرياضية تؤثر سلباً على أدائى البدنى سواء فى التدريب أو المباريات .	144	42	43	382	0.62	٤
٣.	تفقدى الدائم لدولابى الخاص بالنادى يجعلنى أتاخر عن التدريب أو المباريات	146	33	50	391	0.64	٣
٤.	أجد صعوبة فى إيجاد أغراضى بالدولاب بالنادى والوصول للملابس الرياضية وقد يعطلى للوصول للتدريب فى الوقت المناسب .	136	58	35	282	0.46	٩
٥.	تفقدى الدائم لدولابى الخاص بالنادى يعوقنى عن تكوين علاقات اجتماعية بأعضاء الفريق بالنادى	131	62	36	478	0.78	١
٦.	أشعر بالتوتر عندما أرى مقتنياتى أو ملابسى الرياضية خارج دولاب النادى .	145	7	77	338	0.55	٦
٧.	أشعر بعدم قدرتى على الأداء الرياضى الجيد فى حالة تفكيرى بمقتنياتى وأهمية تفقدهم وعدهم والتأكد من وجودهم فى المكان المخصص لهم .	158	21	50	379	0.62	٥
٩.	أشعر بالتوتر عندما أتذكر مقتنياتى غير موجودة أو نسيت مكان وجودها	138	39	52	395	0.65	٢
١٠.	دائماً دولابى وحجرتى الخاصة مكدسة بمقتنياتى المختلفة .	120	29	80	326	0.52	١١
١١.	خوفاً على مقتنياتى لا أقوم بدعوة أحد إلى حجرتى الخاصة .	129	68	32	283	0.42	10
الدرجة الكلية للبعد					3259	0.59	

الحد الأدنى للثقة = ٠.٦١

الحد الأعلى للثقة = ٠.٧٣

يتضح من جدول (١٠) ما يلي :

تراوحت نسبة متوسط الاستجابة لأراء عينة البحث فى عبارات المحور الثاني : نقص فى أداء المهارات ما بين (٠.٤٦ : ٠.٧٨) .

* كما جاءت نسبة العبارات (١ : ١١) أعلى من الحد الاعلى مما يشير إلى تحققها بشكل كبير فى الواقع الفعلي للنقص فى المهارات لدى لاعبي الرياضات الجماعية.

يتضح من نتائج البحث جدول رقم (١٠) أنه تراوحت نسبة متوسط الاستجابة لأراء عينة البحث فى عبارات المحور الثاني : نقص فى أداء المهارات ما بين (٠.٤٦ : ٠.٧٨) .

حيث جاءت نسبة العبارات (١ : ١١) أعلى من الحد الاعلى مما يشير إلى تحققها بشكل كبير فى الواقع الفعلي للنقص فى المهارات لدى لاعبي الرياضات الجماعية.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن لاعبي الرياضات الجماعية ذوى اضطراب الاكتناز القهرى يحرصوا على الاحتفاظ بالأشياء والمقتنيات دون استخدامها أو دون حاجتهم الى تلك المقتنيات ، وكذلك التعرض لبعض فقدان تلك المقتنيات يؤثر بالسلب على الأداء الفنى للعينة قد البحث وكذلك تفقددهم الدائم للدوايب الخاصه بهم بالنادى يعطلهم على الإلتحاق بالتدريب أو المباريات المختلفة ، أو تكوين علاقات اجتماعية بالزملاء فى الفريق .

وهذا ما تؤكده دراسة " إيمان أحمد فؤاد منصور " (٢٠٢١) (٥) حيث توصلت نتائجها الى التعرف علي فعالية برنامج معرفى سلوكى فى علاج اضطراب الاكتناز القهرى لدى طلاب الجامعة و ذلك من خلال التعرف علي الوسوس القهرية اضطراب الاكتناز القهرى المداخل العلاجية للاكتناز القهرى الإرشاد المعرفى السلوكى الإرشاد المعرفى السلوكى للاكتناز القهرى و بحث العلاقة بين الوسوس القهرية واضطراب الاكتناز القهرى لدى طلاب الجامعة كمدخل مهم ليكون مبررا لاستخدام البرنامج العلاجى فى الدراسة الحالية و بحث التداخل بين الاكتناز القهرى لدى طلاب الجامعة ، فعالية برنامج معرفى سلوكى مقترح فى التخفيف من أعراض الإكتناز القهرى لدى طلاب الجامعة التحقق من فاعلية البرنامج المعرفى السلوكى المقترح فى التخفيف من أعراض الإكتناز القهرى لدى طلاب الجامعة فى نهاية فترة المتابعة.

وهذا ما يشير إليه " عبد الحميد عبد العظيم " (٢٠١٦) أنه قد يؤثر الاكتناز القهرى بشكل كبير على الحياة اليومية للأفراد بطرق متعددة، كما يلي :

- تراكم الأشياء بشكل مفرط يؤدي إلى صعوبة التنقل داخل المنزل، مما يزيد من خطر السقوط والإصابات الجسدية .
- تراكم الأوساخ والغبار قد يؤدي إلى مشكلات في الجهاز التنفسي والحساسية. كما يمكن أن يجذب الحشرات والقوارض، مما يزيد من مخاطر الأمراض المعدية .
- الشعور بالإرهاق والعجز عن السيطرة على البيئة المحيطة قد يؤدي إلى زيادة مستويات القلق والاكتئاب .
- الشعور بالخجل من دعوة الآخرين إلى المنزل قد يؤدي إلى العزلة الاجتماعية وتدهور العلاقات الاجتماعية .
- الاكتئاب قد يسبب توترات وصراعات داخل الأسرة ، خاصة إذا كان هناك خلاف حول التخلص من الممتلكات الزائدة .
- قد يؤثر الفوضى على القدرة على التركيز والإنتاجية، مما قد يؤدي إلى مشاكل في العمل أو فقدان الوظيفة .
- الحاجة المستمرة لشراء أشياء جديدة وعدم القدرة على التخلص من القديم قد يؤدي إلى زيادة النفقات المالية .
- عدم القدرة على استخدام المساحات بشكل فعال يمكن أن يؤدي إلى انخفاض قيمة الممتلكات، مثل العقارات (١٣ : ٦٧) .

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن الاكتئاب القهري يتميز بالصعوبة المستمرة في التخلص من الممتلكات أو التخلي عنها، بغض النظر عن قيمتها الفعلية. ويؤدي هذا إلى تراكم الممتلكات إلى درجة تعرقل استخدام المساحات المعيشية. ويشعر مريض الاكتئاب القهري بارتباط عاطفي قوي بممتلكاتهم، ويعتقدون أن هذه الأشياء ستكون مفيدة في المستقبل أو لها قيمة عاطفية كبيرة .

وكذلك يشعر لاعبي الرياضات الجماعية ذوى اضطراب الاكتئاب القهري بالتوتر عند رؤيته مقتنياته خارج الدولاب بالنادى أو التفكير بمقتنياته والتأكد من وجودهم فى المكان المخصص لهم .

وتشير " نرمين أحمد عبد العظيم الطيب " (٢٠١٧) أن الأشخاص المصابين باضطراب الاكتئاب يقومون بتكديس الأشياء ويخافون من التخلي عنها، لأسباب قد تبدو منطقية بالنسبة لهم منها :

- يعتقدون أن عنصرًا ما سيكون مفيدًا أو ذا قيمة في المستقبل.
- يشعرون أن ما يقومون بتخزينه له قيمة عاطفية، أو أنه فريد ولا يمكن الاستغناء عنه.

- الاعتقاد بأن ما يكسونه صفقة كبيرة جدا بحيث لا يمكن التخلص منها.
- قد يعتبرون أن شيئاً ما يحتفظون به من شأنه تنشيط ذاكرتهم، معتقدين أنه بدونه لن يتذكروا شخصا أو حدثا مهما.
- لا يستطيعون الحصول على الشيء مرة أخرى، فمن الأفضل الاحتفاظ به فقط (١٧ : ٣٤) .

حيث يعاني الكثير من الأشخاص من عادة تجميع الأغراض والاحتفاظ بها دون الحاجة إليها، فيميل بعضهم إلى التعلق بأشياء قديمة قد تكون لها ذكريات عميقة في نفوسهم بينما يخشى البعض من التفريط بأغراض معينة تحسباً للحاجة إليها في ما بعد ، يؤدي هذا الاضطراب إلى حدوث فوضى عارمة في مكان السكن نتيجة لتراكم الأغراض بشكلٍ مفرط الأمر الذي يؤثر على الأداء الفني للاعبين الرياضات الجماعية قيد البحث (١٨ : ٦٣) .

وهذا ما تؤكدته دراسة " Grisham, J. R., Norberg, M. M., Williams, A. D., Certoma, S. P., & Kadib, R (٢٠٢٠) (٢٥) أن قيم "ت" دالة إحصائياً في متغيرات الدراسة ، وكان متغير السعادة الفرق جوهرياً عند (٠.٠٥) والفرق المتوسط الأعلى للذكور. واضطراب الاكتئاب كان الفرق جوهرياً عند (٠.٠٥) والفرق للمتوسط الأعلى للذكور. واضطراب تشوه الجسم كان الفرق جوهرياً عند (٠.٠٥) والفرق للمتوسط الأعلى للإناث. وفيما عدا بعد التدخين فكان غير دال إحصائياً، ومن نتائج الفرض الأول نجد أنه قد تحقق جزئياً، وحين إجراء التحليل العاملي استُخرج عامل ثنائي القطب، وعن طريق استخدام تحليل الانحدار المتعدد لدرجات المتغيرات لكل من عيني الذكور والإناث كل على حدة ، بالنسبة إلى تحليل الانحدار لاستجابات عينة الذكور كان متغير السعادة قد فسر اضطراب تشوه الجسم بنسبة (٣.٣%) ، ولم تكشف النتائج عن تأثير إيجابي لبقية المتغيرات وبالنسبة إلى تحليل الانحدار لاستجابات عينة الإناث كان متغير السعادة قد فسر اضطراب الاكتئاب بنسبة (٢.٩%) ومتغير السعادة قد فسر اضطراب تشوه الجسم بنسبة (١٣.٥%) ، ولم تكشف النتائج عن تأثير إيجابي لبقية المتغيرات .

جدول (١١)

الوزن النسبي ونسبة متوسط الاستجابة والترتيب لأراء العينة بالنسبة لعبارات

(المحور الثالث : الفوضى) (ن = ٢٢٩)

م	العبارات	الاستجابة			الوزن النسبي	نسبة متوسط الاستجابة	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق			
١.	يصعب على تنظيف دولابى بالنادى مخافة إتلافها	60	118	51	392	0.64	٢
٢.	دولابى بالنادى ملئ بالعناكب لكثرة أغراضى ومقتنياتى المخزنة به .	82	106	41	498	0.81	١
٣.	أحياناً اشعر بالضيق أثناء التدريب عندما أتذكر الفوضى بدولابى .	121	98	10	322	0.53	٥
٤.	خوفاً على مقتنياتى لا أدعو أفراد فريقى إلى منزلى الخاص .	114	75	40	309	0.50	٦
٥.	أقوم بالاحتفاظ بأى أشياء أو أغراض متواجدة بأرجاء النادى فى دولابى .	132	60	37	288	0.47	٩
٦.	أشعر بالقلق عندما أبحث عن غرض معين ولا أجده من كثرة مقتنياتى مما يؤثر سلباً على أدائى الرياضى .	116	49	64	368	0.60	٤
٧.	أشعر بالتوتر أثناء اللعب عند اكتشافى استخدام حذاء أو تيشيرت قديم لا يصلح للعب .	118	77	34	299	0.49	٧
٨.	فى أحيان كثيرة أخرج من المباراة لأن الحذاء لم يعد صالحاً للعب ويسبب الإحراج لى .	16	151	62	298	0.49	٨
٩.	أقوم بتبديل الأحذية أو التيشيرتات بصفة دائمة أثناء التدريب أو المباريات	44	110	75	377	0.62	٣
الدرجة الكلية للبعد					3151	0.57	
الدرجة الكلية للمحور					10726	0.58	

الحد الأدنى للثقة = ٠.٦١

الحد الأعلى للثقة = ٠.٧٣

يتضح من جدول (١١) ما يلي :

تراوحت نسبة متوسط الاستجابة لأراء عينة البحث فى عبارات المحور الثالث : الواقع الفعلى للفوضى لدى لاعبى الرياضات الجماعية ما بين (٠.٤٧ : ٠.٨١) .

* كما جاءت نسبة العبارة (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) أعلى من الحد الأعلى مما يشير إلى تحققها بشكل كبير فى الواقع الفعلى للفوضى لدى لاعبى الرياضات الجماعية .

* كما جاءت نسبة العبارات (١ ، ٢ ، ٨ ، ٩) تنحصر بين الحد الاعلى والحد الادنى مما يشير إلى تحققها بشكل متوسط فى الواقع الفعلى للفوضى لدى لاعبي الرياضات الجماعية .

يتضح من نتائج البحث جدول رقم (١١) أنه تراوحت نسبة متوسط الاستجابة لأراء عينة البحث فى عبارات المحور الثالث : الفوضى لدى لاعبي الرياضات الجماعية ما بين (٠.٤٧ : ٠.٨١) .

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن لاعبي الرياضات الجماعية ذوى اضطراب الاكتناز القهري يشعروا بالضيق أو التوتر نتيجة تذكرهم بالفوضى بدولاب الملابس الرياضية بالنادى وعدم دعوة أى فرد من أفراد فريقه إلى منزله الخاص وكذلك الاحتفاظ بأى أغراض متناثرة بأرجاء النادى فى الدولاب أو المنزل ، والشعور بالقلق عندما يتم البحث عن الأغراض أو المقتنيات ولا يكونوا فى مكانهم أو اكتشافى حذاء او ملابس رياضية قديمة لا تصلح للعب مما يؤثر سلباً على الأداء الفنى لهم .

وهذا ما تؤكده دراسة " إحسان فكرى أحمد نجم " (٢٠١٩) (١) التى توصلت نتائجها الى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب علي مقياس الاكتناز القهري ودرجاتهم علي مقاييس القصور في اتخاذ القرار والكمالية العصابية والاكتئاب ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الذكور والإناث في الاكتناز القهري لصالح الإناث بالنسبة للاكتناز القهري ككل وللأبعاد الفرعية (السلوكي ، الوجداني ، المعرفي، الاجتماعي) ، كما أثبتت أنه يمكن التنبؤ بسلوك الاكتناز القهري لدي عينة الدراسة من خلال كل من اتخاذ القرار والكمالية العصابية والاكتئاب ، وتعتبر الكمالية العصابية الأكثر تأثيراً في سلوك الاكتناز القهري ، حيث تتنبأ بنسبة (٥٧.٠%) بينما تسهم المتغيرات مجتمعة (الكمالية العصابية ، القصور في اتخاذ القرار، الاكتئاب) بنسبة (٦٦%) .

وهذا ما تؤكده دراسة " نرمين أحمد عبد العظيم الطيب " (٢٠١٧) (١٧) التى توصلت نتائجها الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين درجات كل من سمات الشخصية وهوس الشراء القهري واضطراب الاكتناز لدى طلاب الجامعة، ووجود فروق طفيفة بين منخفضي ومرتفعي هوس الشراء القهري واضطراب الاكتناز فى الاضطرابات والصراعات لدى كل منهم فكانت الاتجاهات لدى مرتفعي هوس الشراء واضطراب الاكتناز ، بخلاف منخفضي هوس الشراء واضطراب الاكتناز فكانت اتجاهاتهم ايجابية إلى حد ما .

وغالبًا ما يتداخل الاكتناز مع ضعف قدرة الأشخاص على العمل في المنزل وفي العمل وخاصة الرياضيين لأنهم يستخدمون مهاراتهم البدنية والعقلية أثناء الأداء ، قد لا يسمح المصابون باضطراب الاكتناز للأشخاص الآخرين، بما في ذلك أفراد الأسرة والأصدقاء ورجال الإصلاح ، بدخول المنزل، لأنهم يشعرون بالحرج من الفوضى. ويمكن أن تكون الفوضى خطرًا على السلامة وإمكانية نشوب الحرائق، أو قد يصبح المنزل ملئًا بالآفات والحشرات الضارة ، يدرك بعض الأشخاص أن الاكتناز مشكلة ، ولكن الكثيرين منهم لا يدركون ذلك (٢٨ : ٥٧) .

وبصفة عامة يستنتج الباحث مما سبق أن الاضطراب النفسي يتميز باختلال سريري جسيم في إدراك الفرد أو ضبطه لمشاعره أو سلوكه، وعادة ما يرتبط بالكرب أو بقصور في مجالات مهمة من الأداء، علماً بأن أنواع الاضطرابات النفسية كثيرة ومختلفة. ويُشار إلى الاضطرابات النفسية أيضاً بحالات الصحة النفسية وهذا المصطلح الأخير أوسع نطاقاً ويشمل الاضطرابات النفسية والإعاقات النفسية والاجتماعية والحالات النفسية (الأخرى) المرتبطة بكرب شديد، أو قصور كبير في الأداء ، أو خطر إيذاء النفس .

وهذا ما يؤكدّه " Frost, R., Steketee, G., & Tolin, D. & Renaud , S " (٢٠١٨) غالبًا يؤدي ذلك إلى ازدحام مكان المعيشة عن آخره بشكل لا يدع إلا مسارات ضيقة متعرجة عبر أكوام من الفوضى المبعثرة. وعادةً تتكدس الأشياء على الطاولات والأحواض والمواقد والمكاتب والسلالم وجميع الأسطح الأخرى، ما قد يجعلك غير قادر على استخدام بعض الأماكن للأغراض المخصصة لها. فعلى سبيل المثال، قد يصبح من غير الممكن الطهي في المطبخ. وعندما لا يتبقى أي متسع في المكان لمزيد من الأغراض، قد تنتشر الفوضى لتنتقل إلى مرآب السيارات وإلى المركبات والأفنية وغير ذلك من أماكن التخزين في المنزل (١٤ : ٣٧) .

وتتراوح شدة الإصابة باضطراب الاكتناز من الدرجة الطفيفة إلى الشديدة. ففي بعض الحالات، قد لا يؤثر الاكتناز بدرجة كبيرة على حياتك، بينما في حالات أخرى يؤثر بدرجة خطيرة على أداء مهامك اليومية ، كالأداء الفني في المباريات أو التدريبات اليومية .

وقد لا ينظر المصابون باضطراب الاكتناز لهذا الاضطراب على أنه مشكلة؛ ما يجعل إقناعهم بالخضوع للعلاج أمرًا صعبًا. ولكن قد يساعدك العلاج المركّز على فهم كيفية تغيير معتقداتك وسلوكياتك حتى تتمكن من عيش حياة أكثر أمانًا وإمتاعًا (١٩ : ٢١) .

* كما جاءت نسبة العبارات (١ ، ٢ ، ٨ ، ٩) تنحصر بين الحد الاعلى والحد الادنى مما يشير إلى تحققها بشكل متوسط فى الواقع الفعلي للفوضى لدى لاعبي الرياضات الجماعية .

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن رياضى الألعاب جماعية ذوى اضطراب الاكتناز القهرى يصعب عليهم تنظيف دولابهم خوفاً من إتلافها أو ملئ بالحشرات المختلفة وبعض الأحذية الرياضية لم تعد صالحة للعب وتبديل الأحذية والتبشترات بصفة دائمة .

ولكن فى بعض الأحيان ليس كل ذوى الاكتناز القهرى لا ينظفون غرفهم أو دولابهم بالنادى وملئ بالحشرات وعدم صلاحية الأحذية والتبشترات للعب لان ذلك يعتبر مستوى متقدم من ذوى اضطراب الاكتناز القهرى .

ويرى " Alessandra, L. c " (٢٠١٩) أن الأعراض الأولية تظهر لاضطراب الاكتناز غالباً خلال فترة المراهقة حتى سن البلوغ، حيث يبدأ المصاب بالاحتفاظ بأغراض كثيرة لدرجة تتراكم فيها الفوضى بشكل كبير جداً ويواجه صعوبة في التخلص منها.

ومع التقدم في العمر، قد يستمر الشخص في الاحتفاظ بأشياء قد لا يحتاجها أبداً ولا يملك لها مساحة.

وتتضمن أعراض الاكتناز القهرى ما يلي:

- الاحتفاظ بالكثير من الأشياء والأغراض بالرغم من عدم الحاجة إليها وعدم وجود مساحة لها.
- مواجهة صعوبة في التخلي عن الأشياء أو التخلص منها، بغض النظر عن قيمتها الحقيقية.
- شعور الشخص بالحاجة إلى الاحتفاظ بهذه الأغراض وانزعاجه من فكرة التخلص منها.
- تراكم الفوضى بشكل كبير في أنحاء المنزل لدرجة لا يتمكن منها الشخص من استخدام غرف المنزل .
- يحاول المصاب أن يتحلّى بالمثالية، ويتجنب أخذ القرارات أو يقوم بتأجيلها.
- مشاكل في التنظيم و التخطيط.
- تراكم المهملات والطعام الغير صالح إلى مستويات غير صحية.
- مشاكل في أداء المهام والشعور بالحزن.
- حدوث مشاكل مع أهل المنزل الذين يحاولون تقليل الفوضى أو التخلص منها.
- مواجهة مشاكل في العلاقات الاجتماعية والعمل وتجنب الأنشطة.
- صعوبة في تنظيم الأشياء (٢٠ : ٤٨) .

ويُعاني الأشخاص المصابون بمتلازمة الاكتئاب القهري من الشعور بالضييق بمجرد التفكير في التخلص من الأشياء. ما يؤدي إلى تراكم مفرد لأغراضهم، بغض النظر عن القيمة الفعلية لها.

وأشارت الجمعية الألمانية للطب النفسي والعلاج النفسي وطب الأعصاب إن متلازمة الاكتئاب القهري تعني الإفراط في تجميع وتكديس الأغراض القديمة والبالية كالجرائد والمجلات والأكياس والأجهزة والأدوات القديمة والعبوات الفارغة والصعوبة الكبيرة في اتخاذ قرار بشأن التخلص من الأغراض غير الضرورية، مما يؤدي إلى انتشار الفوضى في مساحات المعيشة (٢٥ : ٤٨).

وغالبًا ما تؤدي متلازمة الاكتئاب القهري إلى ازدحام مكان المعيشة إلى حد امتلاء منزل الشخص المصاب إلى السعة القصوى، حيث لا يفسح إلا مسارات ضيقة عبر أكوام من الفوضى. وعادةً ما تتكدس أسطح النضد والأحواض والمواقد والمكاتب والسلالم، وتقريبًا جميع الأسطح الأخرى بأغراض. وعندما يصبح المكان خاليًا من أي متسع للأغراض، قد تنتشر الفوضى إلى مرآب السيارات، وإلى المركبات والأفنية وغير ذلك من مرافق التخزين، وتتراوح شدة الإصابة بمتلازمة الاكتئاب القهري من الدرجة الطفيفة إلى الشديدة. وفي بعض الحالات، قد لا يكون للاكتئاب تأثير كبير في حياة الشخص، بينما يؤثر في حالات أخرى بشكل خطير في أدائه لوظائفه بصورة يومية، وقد لا ينظر الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الاكتئاب إلى هذا الاضطراب على أنه مشكلة، مما يُصعب عملية العلاج. لكن يمكن أن يُساعد العلاج المكثف الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الاكتئاب على فهم كيف يُمكن تغيير اعتقادهم وسلوكياتهم حتى يحظوا بحياة أكثر أمانًا وإمتاعًا، وقد تتطور متلازمة الاكتئاب القهري وتتسبب في العديد من المشكلات، سواء النفسية أو العضوية، ويمكن أن تتسبب الأثرية الناتجة عن فرط الأشياء المجمعة في إصابة الجهاز التنفسي ببعض الأمراض مثل الربو ونتيجةً لقلة النظافة، يكون مريض متلازمة الاكتئاب القهري معرضًا للإصابة بالأمراض البكتيرية، كما يمكن التعرض للكثير من الحوادث والصدمات، نتيجة لازدحام المنزل بالأشياء المجمعة، وقد تؤدي العزلة الاجتماعية التي يميل إليها المصابون بهذه المتلازمة إلى الإصابة بالأمراض العقلية والاضطرابات النفسية (٢١ : ٦٣).

جدول (١٢)

الوزن النسبي ونسبة متوسط الاستجابة والترتيب لآراء العينة بالنسبة لعبارات

(المحور الرابع : التجميع والشراء القهرى) (ن = ٢٢٩)

م	العبارات	الاستجابة			الوزن النسبي	نسبة متوسط الاستجابة	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق			
١.	عادة لا أقوم باستخدام أغراضى الرياضية الجديدة التى يقوم النادى بتسليمى إياها واستخدم الأغراض السابقة .	39	١٣٢	58	389	0.64	٤
٢.	أقوم بشراء العديد من الأغراض الرياضية ولا أستخدمها .	129	63	37	291	0.48	٩
٣.	أحتفظ بالأشياء المجانية حتى ولو كنت فى عدم الحاجة إليها .	127	91	11	317	0.52	٧
٤.	أجد متعة كبيرة فى الشراء واكتناز الأغراض والمقتنيات المختلفة .	149	34	46	396	0.65	٢
٥.	أشعر بالضيق عندما أقوم بتخزين الأشياء فى مكان بعيد عنى .	156	4	69	343	0.56	٦
٦.	أفكر طيلة الوقت فى مقتنياتى وأغراضى وأطمئن عليها دائماً حتى أثناء التدريب أو المباريات المختلفة	136	87	6	303	0.50	٨
٧.	لا أكثر بالفوز أكثر من اهتمامى بأغراضى ومقتنياتى الشخصية .	١٤٨	46	35	419	0.68	١
٨.	لا أستطيع الوصول إلى أغراضى بسرعة لكثرتها	152	28	49	387	0.63	٥
٩.	أأخر أحياناً عن التدريب حتى أقوم باختيار ملابسى الرياضية المكسدة	176	32	21	394	0.64	٣
١٠.	تفكيرى مشغول بكيفية الاحتفاظ بمقتنياتى والحفاظ عليها من السرقة .	132	60	37	288	0.47	١١
١١.	زملاى يستهزأون بى بصفة مستمرة .	116	49	64	368	0.60	١٠
١٢.	أقوم بتجميع أغراض زملاى فى الفريق الذين لا حاجة لهم بها .	156	15	58	292	0.48	١٢
الدرجة الكلية للبعد					3239	0.59	

الحد الأدنى للثقة = ٠.٦١

الحد الأعلى للثقة = ٠.٧٣

يتضح من جدول (١٢) ما يلي :

تراوحت نسبة متوسط الاستجابة لأراء عينة البحث فى عبارات المحور الرابع : التجميع والشرء القهرى لدى لاعبى الرياضات الجماعية ما بين (٠.٤٨ : ٠.٦٨) .

* كما جاءت نسبة العبارة (٢ : ١٢) أعلى من الحد الاعلى مما يشير إلى تحققها بشكل كبير فى الواقع الفعلى للفوضى لدى لاعبى الرياضات الجماعية .

* كما جاءت نسبة العبارة (١) تنحصر بين الحد الاعلى والحد الادنى مما يشير إلى تحققها بشكل متوسط فى الواقع الفعلى للفوضى لدى لاعبى الرياضات الجماعية .

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن لاعبى الرياضات الجماعية ذوى اضطراب الاكتناز القهرى يقوموا بشرء العديد من الأغراض المختلفة ولا يتم استخدامها ويحتفظوا بالأشياء المجانية بدون الحاجة إليها واكتناز الأغراض والمقتنيات المختلفة ويتم الاطمئنان على المقتنيات والأغراض بصفة مستمرة ولا يقوموا بالاكتناز بالفوز أكثر من ضياع المقتنيات الشخصية وصعوبة الوصول للمقتنيات والشعور بالتوتر للخوف من ضياع تلك المقتنيات وتجميع الأغراض بدون الحاجة إليهم .

* كما جاءت نسبة العبارة (١) تنحصر بين الحد الاعلى والحد الادنى مما يشير إلى تحققها بشكل متوسط فى الواقع الفعلى للفوضى لدى لاعبى الرياضات الجماعية .

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن رياضى الرياضات الجماعية أحياناً لا يقومون باستخدام الأغراض أو الملابس الجديدة لأنه يمكن أن يقترن ذلك الاضطراب بصفة البخل والشح مما يؤدى إلى ظهور هذه الصفة .

وتظهر أعراض اضطراب الاكتناز القهرى كالاتى :

- لا قيمة ملموسة للشيء : فيخزن الشخص الأشياء بغض النظر عن قيمتها المادية، فقد تكون رخيصة الثمن وفي متناول الجميع في أي وقت، لكنه ما يزال يرفض الاستغناء عنها وكأنها قطع نفيسة ونادرة، في المقابل يرى الآخرون أن هذا الشيء عديم القيمة والفائدة.
- الارتباط العاطفي بالأشياء المكسدة : فيشعر الشخص بالحاجة الفعلية لهذا الغرض والارتباط الكبير به، فيرفض التخلص منه بشدة.

- مشكلات مع الآخرين : فبالتأكيد ستتنبش مشكلات مع أفراد الأسرة أو حتى مع زميل العمل – إن كان الشخص يفعل هذا الأمر في العمل الذين يتضايقون من الفوضى والأوساخ في كل مكان.
 - التكديس الخارج عن السيطرة : تم تسمية هذا الاضطراب بالقهري لأن المريض وإن كان يدرك غرابة ما يفعله لكن سلوك التكديس لديه خارج عن السيطرة، وعلى الرغم أن التكديس فيه متعة خاصة للمصابين باضطراب الاكتناز القهري، لكن هذه المتعة تشبه الإدمان، بمعنى أنه غير قادر على التوقف عن التكديس والتخزين وإن حاول لك منفرداً، وإجباره على التخلي عن أغراضه أو منعه من التخزين؛ قد يكون تصرفاً خطيراً.
 - التخزين الزائد عن الحد : فتبدأ المساحات تنفذ من كثرة المقتنيات المخزنة، وتبدأ الأغراض المهمة فعلياً تضع مع هذه الفوضى العارمة.
 - إهمال السلامة العامة : فالهدف لدى المصاب باضطراب الاكتناز القهري هو الحفاظ على أكبر قدر ممكن من مقتنياته، بالتالي لن يهتم كثيرها بطريقة ترتيبها وتخزينها ما دامت توفر مزيداً من المساحة لتخزين المزيد من المقتنيات، هذا غالباً يجعل من منزله أو مكان عيشه مكاناً خطيراً.
 - وجود مشكلات نفسية أخرى لدى الشخص : مثل وجود ميل نحو التردد والمثالية والبخل ، والمماطلة ومشاكل في التخطيط والتنظيم (٢٦ : ٥٧) .
- وعادة تؤدي محاولات الآخرين للتخلص من الممتلكات إلى مستويات عالية من الضيق، حيث أن أغلب الأفراد المصابون باضطراب الاكتناز ليس لديهم الإدراك الكامل بوجود مشكلة في معتقداتهم وسلوكياتهم المتعلقة بالاكتناز، كما أن السمات الشائعة الأخرى لاضطراب الاكتناز تشمل التردد، والتجنب، والمماطلة والتشتت، وقد تؤدي إلى الصعوبات في التخطيط والتنظيم مما يؤدي إلى حدوث فوضى شديدة (٢٠ : ٦٣) .
- إن اضطراب الاكتناز لا يكون فقط لاكتناز الأشياء بل قد يطل اكتناز الحيوانات أيضاً، حيث يمكن تعريف اكتناز الحيوانات على أنه تراكم عدد كبير من الحيوانات مع عدم توفير الحد الأدنى من معايير التغذية والنظافة والرعاية البيطرية أو الفشل في التصرف في حالة تدهور صحة الحيوانات والبيئة المحيطة بهم (٢٦ : ٩٦) .

إن اضطراب الاكتناز يختلف عن الجمع، حيث أن الأشخاص الذين لديهم مجموعات مثل الطوابع أو السيارات الكلاسيكية أو العملات الخ، يبحثون عمداً عن أشياء معينة، ويصنفونها ويعرضون مجموعاتهم بعناية، وعلى الرغم من أن المجموعات يمكن أن تكون كبيرة، إلا أنها عادة ما تكون غير مزدحمة ولا تسبب الضيق والضعف الذي يعد جزءاً من اضطراب الاكتناز (١٩ : ٢١).

وهذا ما يوضحه " Burgess , A , Frost , R O , Marani , C , & Gabrielson I " (٢٠١٨) عاني الأشخاص المصابون باضطراب الاكتناز من رغبة قويّة بالاستحواذ على الأشياء والاحتفاظ بها ، ويشعر بالضائقة الشديدة عندما يُضطرُّ إلى ترك جزء منها أو حتّى التفكير في ذلك لا يكون لدى الأشخاص مساحة كافية لاستيعاب جميع الأشياء المتراكمة ؛ ولذلك، تصبح مناطق المعيشة مزدحمة جداً ومضطربة، بحيث لا يمكن استخدامها، إلّا لتخزين العناصر المتكسّسة ؛ فعلى سبيل المثال، قد تملأ أكوام من الصُّحف المكتنّزة المغسلة ، ممّا يحُول دُون استخدام المطبخ لإعداد وجبات الطعام (٢٢ : ٩١) .

ويستنتج الباحث مما سبق أنه يعاني الكثير من الأشخاص بصفة عامة والعينة قيد البحث بصفة خاصة من عادة تجميع الأغراض والاحتفاظ بها دون الحاجة إليها، فيميل بعضهم إلى التعلّق بأشياء قديمة قد تكون لها ذكريات عميقة في نفوسهم بينما يخشى البعض من التفريط بأغراض معيّنة تحسباً للحاجة إليها في ما بعد ، يتطور الاكتناز القهري ويتسبب في العديد من المشكلات، سواء النفسية أو العضوية، ومن بينها :

- قد تتسبب الأتربة الناتجة عن فرط الأشياء المجمعة، في إصابة الجهاز التنفسي ببعض الأمراض، مثل الربو .
- نتيجة لقلة النظافة، يكون مريض الاكتناز القهري معرض للإصابة بالأمراض البكتيرية .
- التعرض للكثير من الحوادث والصدمات، نتيجة لازدحام المنزل بالأشياء المجمعة .
- تؤدي العزلة الاجتماعية التي يميل إليها المصابون بالاكتناز القهري، إلى الإصابة بالأمراض العقلية والاضطرابات النفسية .
- التأخر عن التدريب والمباريات المرتبطة بفريقه الرياضي .
- الاحتفاظ بجميع الأغراض المتواجدة في أرجاء النادي .

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات :

فى حدود طبيعة مجال البحث والهدف منه ، وفى ضوء تساؤلات البحث والمنهج المستخدم والإطار المرجعى من دراسات نظرية وأبحاث علمية وطبيعة العينة تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :

١. الرياضيين ذوى الاكتناز القهرى يلاحظ هبوط مستوى أدائهم الفنى أثناء المباريات .
- ٢ . يمكن أن يرتبط الرياضيين ذوى الاكتناز القهرى بسلوكيات أخرى كالتوتر والبخل .
- ٣ . وجود خلل فى مواعيد التدريبات أو المباريات المختلفة لدى رياضيين الرياضات الجماعية ذوى الاكتناز القهرى
- ٤ . الشعور بالتوتر أو الضيق أثناء المباريات .

ثانياً: التوصيات :

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالى من استنتاجات يمكن صياغة التوصيات الآتية :

- ١ . يوصى الباحث بمعالجة نفسية واجتماعية للرياضيين ذوى الاكتناز القهرى .
- ٢ . خضوع الرياضيين بصفة عامة لمقاييس مرتبطة بالشخصية للكشف عن أى سلوكيات شاذة تؤثر على الأداء
- ٣ . توفير الأندية إلى الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بالفرق الرياضية المختلفة .
- ٤ . محاولة تطبيق برامج علاجية للحد من اضطرابات الشخصية المختلفة .
- ٥ . استحداث برامج علاجية مرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة للحد من تلك الاضطرابات السلوكية الشاذة .

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية :

١. إحسان فكرى أحمد نجم : سلوك الاكتناز القهري وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ٢٠١٩ م .
٢. إخلاص محمد عبد الحفيظ : التوجيه والإرشاد النفسي فى المجال الرياضي ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ط٣ ، ٢٠١٧ م .
٣. إخلاص محمد عبد الحفيظ وآخرون : علم النفس الرياضي . مبادئ و تطبيقات ، القاهرة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ط٣ ، ٢٠١٤ م .
٤. أروى بنت فيصل حسن البنانى : التجميع والتخزين القهرى وعلاقته بالوسواس القهرى فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة اكلينيكية وغير اكلينيكية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ٢٠١١ م .
٥. إيمان أحمد فؤاد منصور : فعالية برنامج معرفى سلوكى فى علاج اضطراب الاكتناز القهرى لدى طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ٢٠٢١ م .
٦. جهاد محمد على عباس : الاكتناز القهرى وعلاقته بمؤشرات جودة الحياة لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، ٢٠٢٢ م .
٧. خير الدين علي عويس : مقدمة علم الاجتماع الرياضي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط٣ ، ٢٠١٥ م .
٨. سامية محمد صابر محمد عبد النبى : سلوك الاكتناز القهرى ، المؤتمر العلمى السادس . التعليم وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربى ، الجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون مع كلية التربية ببها ، ٢٠١٣ م .
٩. سعد عبد الرحمن : القياس النفسى (النظرية والتطبيق) ، هبة النيل العربية ، الجيزة ، ٢٠٠٨ م .
١٠. سمر محمد سعيد عبد الحميد : اضطراب الاكتناز القهري وعلاقته بضغط أحداث الحياة والحرمان المادي لدى عينة من طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ٢٠٢١ م .
١١. شيماء أبو الحمد أحمد عبد اللطيف : فاعلية برنامج علاجي قائم على فنيات القصد المعاكس لخفض الإكتناز القهرى لدى عينة من طالب جامعة أسوان ، رسالة

- ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسوان ، ٢٠٢٢ م .
١٢. طلعت منصور وآخرون : علم النفس العام ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط٤ ، ٢٠١٦ م .
١٣. عبد الحميد عبد العظيم : الاكتناز القهري وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والنفسية والاجتماعية فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية ، مجلة كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ ، ٢٠١٦ م .
١٤. محمد العربى شمعون : علم النفس الرياضي ، دار المعرفة ، القاهرة ، ط٣ ، ٢٠١٥ م .
١٥. محمد حسن علاوى : سيكولوجية الجماعات الرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ط٣ ، ٢٠١٨ م .
١٦. محمد حسن علاوي : مدخل في علم النفس الرياضي ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، ط٣ ، ٢٠١٥ م .
١٧. نرمين أحمد عبد العظيم الطيب : سمات الشخصية وعلاقتها بهوس الشراء القهري واضطراب الاكتناز لدى طلاب الجامعة : دراسة سيكومترية كينيكية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ٢٠١٧ م .
١٨. هشام محمد ابراهيم مخيمر : سلوك التجميع والتخزين وعلاقته ببعض الاضطرابات الانفعالية لدى الراشدين ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، ٢٠١٤ م .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 19 - Adkisson ,C : The Mind of a Hoarder, Journal of Psychology and Brain Studies , 2, 2:11 , 2020 .
- 20 - Alessandra, L. c : Prevalence and heritability of compulsive hoarding , A twin study American Journal of Psychiatry, 166 , 1156-1161 . 2019 .
- 21 - American Psychiatric Association. (2023). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (1st. Ed.) (DSM-5). Washington, DC: auther
- 22 - Burgess , A , Frost , R O , Marani , C , & Gabrielson I : Imperfection indecision and hoarding , Current Psychology , 37 , 2018 .
- 23 - Frost, R., Steketee, G., & Tolin, D : Comorbidity in hoarding disorder. Depression & Anxiety, 28, 876-884 , 2019 .

- 24 - Frost, R., Steketee, G., & Tolin, D. & Renaud, S : Development and validation of the clutter image rating. Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, 30(3). 193-203 , 2018 .
- 25 - Grisham, J. R., Norberg, M. M., Williams, A. D., Certoma, S. P., & Kadib, R : Categorization and cognitive deficits in compulsive hoarding. Behaviour research and therapy, 48(9), 866-872 , 2020 .
- 26 - Mackin, R. S., Areán, P. A., Delucchi, K. L., & Mathews, C. A : Cognitive functioning in individuals with severe compulsive hoarding behaviors and late life depression. International journal of geriatric psychiatry, 26(3), 314-321 , 2022 .
- 27 - Pushkarskaya, H., Tolin, D., Ruderman, L., Henick, D., Kelly, J. M., Pittenger, C., & Levy, I : Value-based decision making under uncertainty in hoarding and obsessive-compulsive disorders. Psychiatry research, 258, 305-315 , 2017 .
- 28 - Tolin, D. F., Kiehl, K. A., Worhunsky, P., Book, G. A., & Maltby, N : An exploratory study of the neural mechanisms of decision making in compulsive hoarding. Psychological medicine, 39 (2), 325-336 , 2020 .

الاضطراب الاكتناز القهرى وعلاقته بفاعلية الأداء لدى لاعبي الألعاب الجماعية

أ.م.د/ ناصر محمد شعبان عبد الحميد عبد الله

ومن خلال الاطلاع والمسح المرجعي للمراجع والأبحاث العلمية فى مجال علم نفس الرياضة واستطلاع رأى الخبراء فى نفس المجال وما توصل إليه الباحث وفى حدود علمه لم يجد دراسة تناولت اضطراب الاكتناز القهرى وعلاقته بفاعلية الأداء لدى لاعبي الرياضات الجماعية، مما دفع الباحث إلى القيام بإجراء هذه الدراسة التى تهدف إلى القيام بتصميم استبيان خاص باضطراب الاكتناز القهرى يستهدف زيادة فاعلية الأداء ودراسة مدى تأثيره على أداء لاعبي الرياضات الجماعية .

يهدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب الاكتناز القهرى وفاعلية الأداء لدى لاعبي الرياضات الجماعية.

تم اختيار عينة البحث من نفس المجتمع قوامها (٢٠٢) منها (١٠٨) لاعب كرة قدم ، (٧٢) لاعب كرة يد ، (٢٢) لاعب كرة سلة ، وتمثل العينة (٣٢%) من مجتمع البحث وكان متوسط عمر العينة (٢٣.٦٧) عام بانحراف معياري (٣.٣٤) عام .

قام الباحث بأجراء دراسة استطلاعية لأدوات جمع البيانات حيث قام بتطبيقها على عينة من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية فى الفترة من ٢٠٢٣/٩/١م إلى ٢٠٢٣/١٠/٢م م وذلك بغرض التعرف على مدى مناسبتها وعلاقتها بالتطبيق على تلك العينة .

بعد تحديد العينة واختبار أدوات جمع البيانات والتأكد من صدقها وثباتها قام الباحث بتطبيقها على جميع أفراد العينة قيد البحث وكانت فترة التطبيق من ٢٠٢٣/١٠/١٥م إلى ٢٠٢٣/١٢/٣١م .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن أن يرتبط الرياضيين ذوى الاكتناز القهرى بسلوكيات أخرى كالتوتر والبخل ، وجود خلل فى مواعيد التدريبات أو المباريات المختلفة لدى رياضيين الرياضات الجماعية ذوى الاكتناز القهرى ، الشعور بالتوتر أو الضيق أثناء المباريات .

Compulsive hoarding disorder and its relationship to performance effectiveness among team game players

*Dr / Nasser Mohamed Shaban A.Hameed

Through reviewing and reviewing references and scientific research in the field of sports psychology and surveying the opinion of experts in the same field and what the researcher reached and within the limits of his knowledge, he did not find a study that addressed compulsive hoarding disorder and its relationship to the effectiveness of performance among team sports players, which prompted the researcher to conduct this study, which aims to design a questionnaire specific to compulsive hoarding disorder that aims to increase the effectiveness of performance and study the extent of its impact on the performance of team sports players.

The research aims to identify the relationship between compulsive hoarding disorder and the effectiveness of performance among team sports players.

The research sample was selected from the same community consisting of (202) of which (108) football players, (72) handball players, (22) basketball players, and the sample represents (32%) of the research community, and the average age of the sample was (23.67) years with a standard deviation of (3.34) years.

The researcher conducted a survey study of data collection tools, where he applied them to a sample of the research community and outside the main sample in the period from 9/1/2023 to 10/2/2023 in order to identify their suitability and relationship to the application on that sample.

After identifying the sample and testing the data collection tools and ensuring their validity and stability, the researcher applied them to all members of the sample under study. The application period was from 10/15/2023 to 12/31/2023.

The results of the study concluded that athletes with compulsive hoarding can be associated with other behaviors such as tension and stinginess, the presence of a defect in the timing of training or various matches among team sports athletes with compulsive hoarding, and feeling tension or distress during matches